سياسة الولايات المتحدة في التوسع نحو الغرب (١٨٠١-١٨٠٩)

رائد حميد خلف جاسم الدليمي الأستاذ الدكتور: ليث محمد ابراهيم
جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : laith76@tu.edu.iq
RH230762ped@st.tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التوسع – سياسة – المتحدة – الغرب – الولايات.

كيفية اقتباس البحث

الدليمي ، رائد حميد خلف جاسم ، ليث محمد ابراهيم ، سياسة الولايات المتحدة في التوسع نحو الغرب (١٨٠١-١٨٠٩)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

United States Policy of Westward Expansion (1801-1809)

Raed Hameed Khalaf Jasim Al-Dulaimi **Prof. Dr. lieth mohammad Ibrahem**

Tikrit University, College of Education for Humanities - Department of History

Keywords : Expansion - Policy - United - West - State .

How To Cite This Article

Al-Dulaimi, Raed Hameed Khalaf Jasim , lieth mohammad Ibrahem , United States Policy of Westward Expansion (1801-1809),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aims to demonstrate the role of the political factor in American expansion toward the West, as it sought to expand its territories to meet its economic and political needs, represented by its need for fertile agricultural land to develop agriculture, especially with the increase in population, and to strengthen American power and influence by increasing the country's area, and securing the western borders from European influence. It also believes that Americans have a moral duty to spread democracy and civilization

The United States' policy resorted to purchasing land from European countries. Among the lands purchased was the Louisiana Purchase. This deal added a massive area to the United States, estimated at approximately 2,014 million square kilometers, nearly doubling the country's area. The United States gained control of the Mississippi River, which was an important economic and commercial artery, opening the door to western settlement. The deal strengthened the United States' position as an emerging global power. The United States' expansion led to the displacement of the Native American population from their lands, causing

conflicts and human tragedies. It contributed to strengthening the American economy through agriculture and trade, and laid the foundation for subsequent expansion . The research used the descriptive historical method by mentioning events and tracing their course, and mentioning the events that took place during the expansion policy, in addition to the Louisiana Purchase.The American policy of expansion toward foreigners, and the Louisiana Purchase as a modernization, were among the most prominent events that contributed to shaping the United States as a superpower. Despite the economic and political benefits of this expansion, there were negative aspects, most notably the bullying effect on the indigenous population.The research consisted of an introduction and four requirements: The first requirement: The policy of westward expansion and the Louisiana Purchase. The second requirement: The Louisiana Purchase Agreement of 1803. The third requirement: The Lewis and Clark Exploration Expedition. The fourth requirement: American military attempts to control Canada.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بيان دور العامل السياسي في التوسع الأمريكي نحو الغرب، إذ سعت إلى توسيع أراضيها لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والسياسية، المتمثلة بحاجتها إلى الأراضي الزراعية الخصبة لتطوير الزراعة، خاصة مع زيادة عدد السكان، وتعزيز القوة والنفوذ الأمريكي عبر زيادة مساحة الدولة، وتأمين الحدود الغربية ضد النفوذ الأوروبي، والإيمان بأن الأمريكيين لديهم واجب أخلاقي لنشر الديمقراطية والحضارة.

وقد لجأت سياسة الولايات المتحدة الامريكية إلى شراء الأراضي من الدول الأوروبية، ومن الأراضي التي اشترتها (لويزيانا) أضافت هذه الصفقة مساحة هائلة للولايات المتحدة تُقدر بحوالي ٢.١٤ مليون كيلومتر مربع، مما ضاعف تقريبًا مساحة البلاد، فضمنت الولايات المتحدة السيطرة على نهر المسيسيبي، الذي كان شريانًا اقتصاديًا وتجاريًا هامًا، فتحت الباب أمام الاستيطان الغربي، عززت الصفقة مكانة الولايات المتحدة كقوة ناشئة عالميًا، وأدى توسع الولايات المتحدة إلى نزوح السكان الأصليين (الهنود الحمر) من أراضيهم، مما تسبب في صراعات ومآسي إنسانية، ساهم في تعزيز الاقتصاد الأمريكي عبر الزراعة والتجارة، ووضع الأساس لتوسعات لاحقة.

اتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي وذلك بذكر الأحداث وتتبع مجرياتها، وذكر الأحداث التي دارت في سياسة التوسع فضلا عن شراء لويزيانا.

كانت سياسة التوسع الأمريكي نحو الغرب، وشراء لويزيانا تحديدًا، من أبرز الأحداث التي ساهمت في تشكيل الولايات المتحدة كدولة عظمى. ورغم الفوائد الاقتصادية والسياسية لهذا التوسع، إلا أن هناك جوانب سلبية، أبرزها التأثير المدمر على السكان الأصليين.

تألف البحث من مقدمة وأربعة مطالبة، هي : المطلب الأول : سياسة التوسع نحو الغرب وشراء لويزيانا المطلب الثاني: اتفاق شراء لويزيانا ١٨٠٣، المطلب الثالث: : حملة استكشاف لويس وكلارك(Lewis and Clark) ، المطلب الرابع المحاولات العسكرية الأمريكية للسيطرة على كندا.

سياسة الولايات المتحدة في التوسع نحو الغرب (١٨٠١-١٨٠٩)

المقدمة

كان للدور السياسي أثر كبير في تعزيز الإيمان بفكرة التوسع التي أصبحت جزءًا من الثقافة الشعبية والسياسية، مهد الطريق لمزيد من الاستحواذ على الأراضي، وكان للعامل السياسي دور في تعزيز البنية الاقتصادية والتجارية للدولة بفضل الأراضي الخصبة والممرات المائية المكتسبة، وإن سياسة التوسع الأمريكي نحو الغرب، وشراء لويزيانا بشكل خاص، كانت محورية في تشكيل الجغرافية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ورغم الفوائد الاقتصادية والاستراتيجية، فإنها أثارت جدلًا حول العدالة الاجتماعية وحقوق السكان الأصليين، مما يجعلها موضوعًا هامًا في دراسة التاريخ الأمريكي.

تسلّم توماس جيفرسون رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في ٤ آذار ١٨٠١ بمدينة واشنطن، فأصبحت بذلك العاصمة بعد أن كانت فيلاديفيا، لم يرافق الاحتفال بتنصيبه شيء من المجد والأبهة؛ لأنه كان يكره المظاهر[١] .

استغلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية في عهد جيفرسون (١٨٠١-١٨٠٩) الصراع الدائم في أوروبا للتوسع غربا وجنوبا، واستطاعت أن تحصل على لويزيانا، وهي أقليم واسع أنذاك لا يقتصر على لويزيانا الحالية وإنما يشمل مناطق واسعة تمتد من كندا شمالًا إلى جبال روكي غربًا[٢].

الملطلب الأول

سياسة التوسع نحو الغرب الأمريكي وشراء لويزيانا

تسلّم توماس جيفرسون رئاسة الولايات المتحدة الامريكية في ٤ آذار عام ١٨٠١ بولاية واشنطن، فأصبحت بذلك العاصمة بعد أن كانت فيلاديفيا، لم يرافق الاحتفال بتنصيبه شيء من المجد والأبهة لأنه كان يكره المظاهر، واستغلت حكومة الإدارة الأمريكية في عهد جيفرسون

(١٨٠١-١٨٠٩) الصراع الدائم في أوروبا للتوسع غربا وجنوبا، واستطاعت أن تحصل على لويزيانا[٣]، وهي أقليم واسع أنذاك لا يقتصر على لويزيانا الحالية وإنما يشمل مناطق واسعة تمتد من كندا شمالًا إلى جبال روكي غربًا، وكان جيفرسون ينادي بضم هذه المقاطع على أملاك الولايات المتحدة الامريكية لسببين، أولهما: كان يحب فكرة التوسع نحو الغرب ويعتبرونها طبيعة لنمو الأمة الجديدة[٤].

والثاني: كان يخشى وجود فرنسا على حدود الولايات المتحدة الامريكية بما لها من قوة عسكرية كبيرة، ويحتمل اعتدائها، وأقدم جيفرسون على ذلك بالرغم من أن الدستور الامريكي لم يخول رئيس البلاد شراء أراض غريبة، وضمها إلى الولايات المتحدة الامريكية ومنح أهلها الحقوق التي يتمتع بها الامريكيون، بعد أن كان ينادي بتقييد سلطة الحكومة الفيدرالية، وتفسير الدستور تفسيرا ضيقا بدأ ينسب إليها سلطة لم ينص عليها الدستور الامريكي[٥].

كانت مقاطعة لويزيانا تابعة لفرنسا إلا أنها تخلت عنها لإسبانيا بموجب معاهدة فونتنبلو عام ١٧٦٢، لكن فرنسا تمكنت من استعادتها بموجب معاهدة إلديفونسو[٦] السرية في تشرين الأول عام ١٨٠٠، عندما كان نابليون ينوي تأسيس امبراطورية واسعة في امريكا الشمالية[٧] .

وأرادت فرنسا أن تبقى هذه الوثيقة سرية إلى أن يتمكن نابليون من تنظيم قوة عسكرية كافية لحماية ولاية لويزيانا من غزو أمريكي أو بريطاني محتمل، إلا أنه أصبح سرا مكشوفا عندما ترددت شائعات عن هذا الاتفاق في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية، بأن فرنسا تعود لامتلاك لويزيانا مرة أخرى[٨] .

وتشمل الامبراطورية التي كان نابليون بونابرت ينوي إقامتها في امريكا الشمالية لويزيانا انطلاقا من جزيرة هايتي التي كانت تعود لفرنسا ولأن هايتي كانت تشهد منذ عام ١٧٩١ انتفاضة واسعة[٩] قام بها الزنوج العبيد لذلك أرسل نابليون بونابرت في تشرين الثاني عام ١٨٠١ جيشا تعداده ٢٠ ألف مقاتل إلى هايتي لينضم هناك إلى القوات التي أرسلتها حكومة الإدارة لقمع تلك الانتفاضة، لكن هذا الجيش لم يستطيع أن يفعل شيئا بل جرى سحقه على يد الثوار وبسبب الأمراض التي تفشّت في صفوفه[١٠].

أثارت الحملة الفرنسية على هايتي واستعادتها للويزيانا من إسبانيا قلقًا شديدا في الولايات المتحدة الأمريكية لأن فرنسا أصبحت متاخمة للولايات المتحدة، وهي أقوى من إسبانيا بكثير مما يشكل خطرا وتهديدا للولايات المتحدة الأمريكية التي تستفقد ميناء نيوأورليانز الذي كان الغرب الامريكي ينقل بضاعته عن طريقة، ويكون الممر المائي بواسطة نهر المسيسبي ليس له فائدة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وأنها سوف تفقد السيطرة على الملاحة في نهر المسيسبي[١١] .

كانت الظروف في صالح الولايات المتحدة الأمريكية، ففرنسا على وشك استئناف حروبها ضد بريطانيا، وادرك نابليون بونابرت بأنه لن يستطيع حماية ميناء نيواورليانز وشواطئ لويزيانا من الأسطول البريطاني الى جانب حاجة الماسة للأموال لإدامة آلته الحربية، واستدعى هذا الحال تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، فرأى نابليون بونابرت صعوبات كبيرة تعترض طريقة، إذ أراد إنشاء امبراطورية في الغرب فأوعز إلى سفير دولته في الولايات المتحدة الأمريكية أن يطرح لويزيانا للبيع رغبة منه لجذب الولايات المتحدة الامريكية إلى جانبه في صراعه مع بريطانيا[١٢] .

هذا الأمر دفع الرئيس توماس جيفرسون إلى تكرار محاولته لشراء لويزيانا وأرسل جيمس مونرو (James monroe) [١٣] إلى باريس في شباط عام ١٨٠٣ للعمل مع السفير الامريكي روبورت ليفنجستون (Robert Livingston) [١٤] لدى باريس لشراء لويزيانا، وحصل مونرو وسفير بلاده على العديد من الجماهير مع وزير الخارجية الفرنسي، وقدموا اقتراح شراء مدينة نيواورليانز وبعض الأراضي المحيطة بها فضلا عن الحصول على حقوق الملاحة الحرة وغير المتنازع عليها بالنسبة للامريكيين في نهر المسيسبي[١٥]، واستجاب نابليون بونابرت بشكل غير متوقع ببيع لويزيانا بكاملها، على الوفد الأمريكي الذي رحب لهذة الخطوة غير المتوقعة، وإن سبب اتخاذ نابليون بونابرت لهذا القرار هو حاجته إلى أموال كثيرة لتمويل مشاريعه العسكرية الأوربية الشاسعة، كما أنه أدرك أن لويزيانا ستكون ذات فائدة قليلة لفرنسا دون نيواورليانز، وإذا رفض بيع المدينة فأن فرنسا غير قادرة على الاحتفاظ بها لمدة طويلة بسبب التوسع الأنكلو-امريكي[١٦]، فضلًا عن قطع التقارب الذي بدأ يحصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالرغم من أن فرنسا تأسف على المنطقة إلّا أنها تؤكد أن بيعها يخلق منافس قوي لبريطانيا إلى الأبد[١٧].

كان نابليون بونابرت يدرك أهمية ميناء نيواورليانز كطريق ستراتيجي لحوض نهر الميسيسبي(MIssisibi) [١٨]، ولرغبته في كسب الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبه في صراعها مع بريطانيا قرر أن يبيع لويزيانا للولايات المتحدة الأمريكية للتوصل إلى حلّ سلمي يرضي الولايات المتحدة الأمريكية ويمكّن فرنسا من الحصول على مكاسب سياسية[١٩] .

المطلب الثاني : اتفاق شراء لويزيانا عام ١٨٠٣

قدّم نابليون بونابرت تنازلات كبيرة في عملية بيع لويزيانا، سهل ذلك مهمة جيمس مونرو، وبعد مفاوضات طويلة مع الفرنسيين تم التواصل إلى معاهدة اشترت الولايات المتحدة الأمريكية بموجبها لويزيانا مقابل ٦٠مليون فرنك فرنسي ما يقرب من ١٥ مليون دولار، ثم تخصيص مبلغ

١١,٢٥٠,٠٠٠ دولار منها لشراء الإقليم، أما المبلغ المتبقي فهو لتغطية الديون المستحقة للمواطنين الأمريكيين على فرنسا، ووقعت المعاهدة في ٣٠ نيسان عام (١٨٠٣) [٢٠].

إن شراء لويزيانا مقابل ١٥,٠٠٠,٠٠٠ مليون دولار، إذ تعد صفقة ناجحة للولايات المتحدة الأمريكية فضلا عن أنها تبعد خطر نابليون بونابرت إلى خارج أمريكا الشمالية، علمًا أن أعضاء من منطقة نيوانكلاند من الحزب الفيدرالي اعترضوا على عملية الشراء لأنهم كانوا يعتقدون أن إضافة مثل هذه المنطقة الواسعة إلى الغرب سوف يقلل من أهمية ولايتهم، ويقوي الولايات الجنوبية الزراعية على حساب الولايات الشمالية الصناعية[٢١] .

امتلكت الولايات المتحدة الامريكية بموجب تلك المعاهدة مساحة واسعة من الأرض تبلغ مساحتها ٢,٦٠٠,٠٠٠ كيلو مترا مربعا دون الدخول في أي عمل عسكري فضلا عن ميناء نيواورليانز وبذلك اكتسبت الولايات المتحدة الامريكية مساحة واسعة من السهول الخصبة التي أصبحت في السنوات اللاحقة من أهم مصادر الحبوب في العالم بالرغم من أن حدود لويزيانا حتى تلك المدة مبهمة وغير مرسومة، وتمت الصفقة بين الجانبين، ووقعت المعاهدة بشكل رسمي في (٢ آيار عام ١٨٠٣)، وكان من أبرز ما تضمنته[٢٢] :

١-تنازل فرنسا باسم حكومتها وشعبها عن لويزيانا الى الولايات المتحدة الامريكية وتصبح تحت سيادتها مع الامتيازات والحقوق جميعا التي كانت تتمتع بها سابقا في ظل الحكومة الفرنسية .

٢- يشمل هذا التنازل جميع الجزر المجاورة التي تعود إلى لويزيانا والمساحات الزراعية الواسعة والأراضي غير المسكونة والأبنية العامة والثكنات العسكرية، والحصون والصروح والمباني الضخمة التي لا تعود الى افراد وليست من الممتلكات الشخصية.

٣- يمنح السكان الموجودين ضمن الأراضي التي يتم التنازل عنها كافة الامتيازات والمصالح الخاصة بهم كمواطنين امريكيين، ولهم الحرية المطلقة في البلاد وحسب الدستور والقانون الامريكيين

٤- الاتفاق بين الدول الموقعة على السفن والبواخر القادمة من فرنسا وإسبانيا ومستعمراتهم محملة بالمصنوعات أو المواد الفرنسية أو الإسبانية يسمح لها بالمرور في ميناء نيواورليانز ولمدة اثنتي عشر عاما والموانئ الأخرى التي تنازل عنها الفرنسيون إلى الولايات المتحدة الامريكية دون فرض رسوم عالية على تلك السلع .

٥- تبدأ مدة الأثنى عشر عاما بعد ثلاثة أشهر من المصادقة على الاتفاقية من الطرفين [٢٣] .

وقد فاجأ الرئيس توماس جيفرسون الامريكيين جميعا بتصرفه الذي تعدى فيه الفدراليين من خلال نظرتهم إلى مرونة النصوص الدستورية، فهو الذي طالب من وضع الدستور الأمريكي باحترام

نصوصه والدفاع عن صلاحيات الولايات المتحدة الامريكية وسيادتها، فإذا به أمام ضرورة أمن الولايات المتحدة الامريكية وسلامتها، ويجد نفسه مضطرا ليس بالقبول فقط بل بشراء أرض جديدة وضمها إلى بلاده، وقد تجاوز بذلك الدستور فلا يوجد في القانون الامريكي نص يخوله في ذلك الحق[٢٤] .

إلا أن الرئيس توماس جيفرسون حسم أمره وعقد الاتفاق مع فرنسا دون موافقة الكونغرس، (وبرر موقفة إن الدستور الامريكي يعطي للرئيس حق عقد المعاهدات، وعقدت المعاهدة مع فرنسا وهذا تفسير مرن جدا للدستور الامريكي)[٢٥]، اعترف به الرئيس توماس جيفرسون رغم ذلك لقي عمله تأييدا كبيرا من الامريكيين لأنه أكسب البلاد مساحات واسعة من الأراضي الخصبة، ولم تمضِ سنوات حتى شعر الامريكيون بفائدة هذه العملية عندما امتلأت أحواض الأنهار الغربية بالسفن حاملة المهاجرين الجدد من الولايات الشرقية فرجينيا وبنسلفانيا إلى الغرب وتنقل إلى المرافئ والمدن الشرقية الغذاء والحبوب واللحوم المحفوظة .

الحقت لويزيانا بالولايات المتحدة الامريكية لكن سكانها من الهنود والإسبان والفرنسيين لم يمنحوا الحقوق السياسية وحرموا أن يكون لهم مثليهم في المؤسسات الفيدرالية، وبرر الرئيس توماس جيفرسون ذلك "**بأن مواطنينا الجدد كالأطفال لا يزالون غير قادرين على الحكم الذاتي**"[٢٦].

اكتسب الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون شعبية واسعة بعد شراء لويزيانا الذي كان دافعاً كبيراً له في تنشيط البعثات والرحلات والوصول إلى العالم[٢٧]، وبذلك ضاعف الرئيس توماس جيفرسون مساحة الولايات المتحدة الامريكية بهذا الثمن البخس الذي دفعه للفرنسيين لاسيما أسست الولايات المتحدة الامريكية منها مناطق زراعية متنوعة، فضلا عن أنه خلص البلاد من التهديد بسيطرة قوة أجنبية على حدودها الغربية[٢٨] .

وبعد أن تعرض نابليون بونابرت عام (١٨٠٣) أثناء محاولته إخضاع الهند الغربية لهزيمة عسكرية تغيرت خططه، وعلم أنه لا يمكن حماية شواطئ لويزيانا ونيواورليانز، لذلك أسرع الرئيس توماس جيفرسون وكتب لوزيره المفوض روبرت ليفنجستون في باريس عام (١٨٠٣) "**هنالك منطقة واحدة يمتلكها عدونا الطبيعي وفي نيواورليانز والتي تمر من خلالها ثلاث أثمان منتجاتنا الزراعية حتى تصل الأسواق، واذا استولت فرنسا على نيواورليانز ، يجب علينا أن نعقد قراننا على الاسطول البريطاني**"[٢٩].

المطلب الثالث

حملة استكشاف لويس وكلارك (Lewis and Clark)

كان التوجه إلى الغرب أهم السياسات التي تبناها الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية توماس جيفرسون خاصة بعد أن أنتهج أثناء مدة رئاسته(١٨٠١- ١٨٠٩) سياسة التشجيع على الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتسهيل عملية الحصول على الجنسية الأمريكية وعدّها بلد لكل المضطهدين في العالم، وبالتالي كانت سياسة التوسع غربًا أهم الاستراتيجيات الأساسية لكي يتم تسكين هؤلاء المضطهدين، فقد كان توماس جيفرسون يرى بلاده في تلك المرحلة المبكرة بانها لم تكن في طور الانشاء بل أنها امبراطورية، وأن تسريع عمليات التوسع لمضاعفة مساحتها أهم أشكال السياسات التي بدأت بشراء لويزيانا من فرنسا عام ١٨٠٣ والتي وصفها الامريكيون بأنها عبقرية تُنسب إلى جيفرسون[٣٠] .

وفي أيلول عام ١٨٠٤ كلفت حكومة توماس جيفرسون كلاً من ميريويدز لويس(Meriw Ether lewis) وويليام كلارك(Willim Clak)بقيادة حملة لاستكشاف مناطق واسعة من السهول المنبسطة في شمال غربي البلاد تتألف تلك لحملة من ٤٣ جندي فضلًا عن المستكشفين، وكان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو جمع المعلومات والأفكار والمواقع الجديدة لتوسيع الفهم الجغرافي وكذلك القطاع الخاص في الولايات المتحدة الأمريكية في الغرب، وانتزاع تجارة الفراء من البريطانيين فضلاً عن رصد الثروات المخفية في الغرب أيضاً[٣١] .

من خلال تحليل المعلومات التي يتم جمعها خلال حملة الاستكشاف لم يخفِ الرئيس توماس جيفرسون نواياه لذلك طلب من الكونغرس في ١٨ كانون الثاني عام ١٨٠٤ أن يخصص مبلغ (٢٥٠٠) دولار لتمويل حملة الاستكشاف، وهذه الحملة إشارة واضحة لكشف طرق مواصلات بحرية جديدة بعيدة عن التجارة البريطانية وسيطرة اسطولها البحري الكبير لذالك عين توماس جيفرسون للمستكشفيين هدف رحلتهما الرئيسي هو استكشاف نهر ميسوري والتواصل الى مياه المحيط الهادي، واستكشاف كيفية الاستغلال للمناطق التي يصلونها اقتصاديا[٣٢] .

هذه الاستراتيجية والرؤية للرئيس توماس جيفرسون يرغب منها تأكيد الوجود الامريكي في الشمال الغربي واستكشاف أقاليم أقصى الغرب قبل وصول الأوربيون إليها والسيطرة عليها، ورغم أهداف الحملة الصريحة والواضحة أعلن جيفرسون لم يكن الهدف منها الاحتكاك بالمستعمرات الإسبانية التي تقع في الجنوب الغربي من نهر ميسوري أو مناطق النفوذ البريطاني شمال هذا النهر، وإن السبب الظاهر من الرحلة هو اعتبارها رحلة علمية وادبية وتجارية وسياسية[٣٣] .

استعد لويس وكلارك في آيار عام ١٨٠٤ لمهمتهما في بناء قارب مناسب، وترتيب كل ما يحتاجونه هم وجنودهم، أخذوا كميات كبيرة من المواد التموينية من ضمنها الدقيق، والملح، والأدوية والأسلحة، وكميات كبيرة من الهدايا الصغيرة، والخرز الملون لتبادلها مع قبائل تلك المناطق وسكانها الذين سيقابلونهم أثناء رحلتهم وتقديمها لهم، وأعدوا أسحلة متطورة لإظهار قوتهم النارية والعسكرية، فضلًا عن معدات رسم الخرائط والأعلام، وغيرها من المستلزمات التي تحتاج إليها رحلتهم[٣٤] .

أبحر لويس وكلارك رحلتهما في آيار ١٨٠٤ صعودا في نهر ميسوري وقطعوا ما يقارب ١٢,٤٠٠ ألف كيلو متر إلى أن وصلا ساحل المحيط الهادي، لم تكن رحلتهم سهلة، إذ لم تكن مسيرتهم في منطقة سهلية ومنبسطة خالية من البشر لأنهم واجهوا مناوشات من قبائل تلك المناطق وسكانها الأصليين الذين مروا في أراضيهم، وأجبروا على تسلق الجبال والسير في ممرات جبلية وصخرية ضيقة، وتوغلوا داخل جبال الروكي، وبدأت المؤن تنفذ يوما بعد الآخر مما أجبرهم على قتل بعض خيولهم ليأكلوا من لحومها، سلكت الحملة مساحات شاسعة، وجمع المستكشفان معلومات جيدة عن الغرب والسكان والقبائل التي تعيش فيها، وأنواع الحيوانات التي تستوطن تلك الأراضي وخاصة جاموس البيسون (Bison)الامريكي، وكانوا مندهشين من الأعداد المهولة التي شاهدوها من هذه الحيوانات، وقاموا برصد جغرافية تلك المناطق، والنباتات، والأنهار والبحيرات والمجاري المائية، ووصف المستكشفان مجرى نهر كولومبيا وميسوري بدقة حتى وصفوا أسماك السلمون التي تتوفر فيها بكثرة[٣٥]، وكيفية تقطيعها وتجفيفها من قبل السكان الأصليين لأنها كانت غذائهم الرئيسي فضلا عن ذلك أقاموا علاقات مع القبائل والسكان الأصليين في الغرب، ولولا المساعدات التي قدمتها الرحلة، وعلاقات الصداقة لم تتمكن الحملة في مواصلتها للاستكشاف بسبب مقاومة القبائل، انضم إلى الحملة عام ١٨٠٥ تاجر كندي فرنسي وزوجته التي كانت من السكان الأصليين والتي كانت تنقل كلامهم إلى زوجها الذي يقوم بترجمتها إلى المستكشفين[٣٦] .

استغرقت الرحلة ما يقرب عامين وأربعة أشهر ثم عادت إلى الولايات المتحدة الامريكية في أيلول عام ١٨٠٦ ملأ المستكشفان خلالها سجلاتهم بالملاحظات اليومية، وتقارير كثيرة حول جغرافية المناطق التي استكشفوها وثقافات وعادات القبائل الهندية التي زاروها وطبيعة الحياة النباتية والحيوانية، وجلب عينات من تلك الحيوانات والنباتات، فشلت حملة لويس وكلارك في العثور على الطريق الشمالي الغربي، أو الطريق التجاري إلى آسيا الذي يريده الرئيس توماس جيفرسون إلّا أنهم أثبتوا إمكانية السفر برًّا من الشرق إلى الغرب حتى سواحل المحيط الهادي، ورسموا

خرائط للسهول، والجبال، والموارد الطبيعية لتلك المناطق، والارتباطات بين مصادر نهري كولومبيا وميسوري، وتجمع سكان القبائل ومناطق نفوذهم[٣٧].

غير أنها نجحت في غرض المطالبة القانونية بتلك الأراضي في مراحل لاحقة، ومكّن نجاح حملة لويس وكلارك هذا الولايات المتحدة الأمريكية من الادعاء بملكية منطقة أوريجيون (Oregon) [٣٨]، وهذا الادعاء ساهم في تطوير حركة الرواد الكبرى من القيام بإعمار الغرب الامريكي خلال القرن التاسع عشر[٣٩] .

بعد أن حصلت الولايات المتحدة الامريكية على لويزيانا أخذوا يتطلعون إلى الاستيلاء على مناطق أخرى، وبدأت الأصوات تتعالى في الكونغرس والصحافة الامريكية تطالب باستيلاء الولايات المتحدة الامريكية على قارة امريكا الشمالية لأن معاهدة شراء لويزيانا لم تشر إلى وضع فلوريدا(Florida) [٤٠] الشرقية والغربية التي كانت تابعة لإسبانيا التي كانت تعاني من توسع حركات الانفصال في مستعمراتها في الولايات المتحدة الامريكية.

استغل الامريكيون أوضاع المستعمرات الإسبانية والصعوبات التي تعاني منها إسبانيا جراء الحركات، وأخذوا يتغلغلون في فلوريدا الغربية[٤١] لأن توسع الولايات المتحدة الامريكية غربا وجنوبا كان هدفا أساسيا تبنته الدولة في تلك المدة المبكرة في تكوينها، فقد كانت الأمة الجديدة تخشى الأطماع الأوروبية، وعليها أن تجهض المحاولات الأوروبية لغرض نفوذها على المساحات الشاسعة المتبقية من أمريكا الشمالية والغير مستقرة، وشجعت على زيادة النمو السكاني في مناطق الغرب والجنوب، وإن نجاحها في مثل تلك المناطق يمنع اختراقها من الدول الأوروبية من المحيط ما يجعل الولايات المتحدة الامريكية تتعامل مع أوروبا من موقع القوة والندية[٤٢].

وفي عام ١٨١٠ قام الأمريكيون هناك بانتفاضة، وأعلنوا دولة مستقلة باسم جمهورية فلوريدا الغربية، ثم طلبوا من حكومة الإدارة الأمريكية الانضمام إليها، ولكن استطاعت القوات الأمريكية من القضاء على الانتفاضة، ودخول ولاية فلوريدا الغربية في ٢٧ تشرين الأول عام ١٨١٠.

أما بالنسبة لفلوريدا الشرقية بقيت تحت السيطرة الإسبانية جرت عليها مفاوضات بين الولايات المتحدة وإسبانيا [٤٣].

المطلب الرابع

المحاولات العسكرية الأمريكية للسيطرة على كندا:

في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر سعت الولايات المتحدة الأمريكية من أجل السيطرة على كندا لأنهم كانوا يفكرون في السيطرة على كل أمريكا الشمالية [٤٤] .

كتب غوفرنر موريس (Gouverneur moris)[٤٥] (١٧٥٢-١٨٠٦) في عام ١٨٠٣ يجب أن تنظم جميع أمريكا الشمالية تحت رايتنا، وبحلول عام ١٨١٠ رأى الامريكيون أن ضمهم لكندا يعود لرغبة الكنديين في الانضواء تحت علم الولايات المتحدة الامريكية، وهذا ما نقله المسافرون الأمريكيون الذين رجعوا إلى الولايات المتحدة [٤٦]، وأكد هنري كلاي (Henry clay) [٤٧] في خطاباته على تلك الحقيقة وقال: "**اعتقد الكثير من الذين كانوا يشجعون على هجرة الأمريكيين إلى كندا من أجل ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والصحافة أكدت بأن الكثير من المسؤولين البريطانيين يعتقدون بأنه ينبغي أن تنظم كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يكن هو الحال عند بعض المسؤولين والشعب الأمريكي**" [٤٨] .

لذلك أعلن هنري كلاي أن غزو كندا ليس في غاية من الصعوبة وعلى الأمريكيين أن لا يتوقفوا في كيوبيك وأنه رغب في استغلال الفرصة لِضم القارة الأمريكية بأكملها إلى الولايات المتحدة الأمريكية[٤٩] .

وفي عام ١٨١١ أعلن هنري كلاي رئيس مجلس النواب الأمريكي أن مليشيات كنتيكتي وحدها قادرة في السيطرة على كندا، وقام الكنديون بدعم بريطانيا ضد الولايات المتحدة الامريكية الذين اعتقد قسم منهم بأن كندا سترحب بهم إلا أن التوسع الامريكي أثار المخاوف لدى السكان الأصليين[٥٠].

تجمعت القوات الامريكية تحت قيادة الجنرال ويليام هال (Willeam Haul) [٥١](١٧٢٥-١٨٢٥) ما يقارب من ٢٠٠٠ جندي توجهوا من ديترويت لمباغتة فورت مالدن المجاورة لكندا، اكشفت بريطانيا هذه الخطة باستيلائهم على مركب شراعي، ورفض ما يقرب ال ٢٠٠ جندي من مليشيا أوهايو دخولهم الأراضي الكندية[٥٢].

وفي ١٢ آيار عام ١٨١٢ أصدر الجنرال ويليام هال إعلانا أعرب فيه إلى الكنديين بأنه يتم تحريركم من الاستبداد والقمع، وفرض حصاره على فورت مالدن عبر نهر ديترويت إلا أن البريطانيين سيطروا على الإمدادات الخاصة وطارد البريطانيون الأمريكيين عبر النهر، وبدأت المدافع الامريكية تطلق نيرانها على فورت ديترويت، وعمل على إيصال وثيقة مزيفة تؤكد من اقتراب القوات الامريكية من ديترويت، ولم يتم التواصل مع الامريكيين من السكان الأصليين، وبعد سقوط قذيفة بريطانية بين ضباطه وقتلت عددًا منهم، وسيطر البريطانيين على ديربورن، أدى إلى تسليم جيشه والمدينة بيد البريطانيين وعلى أثرها قدم ويليام هال إلى المحكمة العسكرية، واتهم بالتخاذل والجبن[٥٣] .

كانت المحاولة الأمريكية الثانية عام ١٨١٢ للسيطرة على كندا أكثر تأثيرًا على القوات الأمريكية من الحملة الأولى في آيار عام (١٧٧٥)، إذ كانت القوات الأمريكية على حدود نياجارا، ومعظم تلك القوات غير نظامية من نيويورك فضلًا عن عدد قليل من الجنود النظاميين وتحت قيادة ستيفن رينسيلر (Stephen Rensselaer) [٥٤] الذي كان مندفعًا على الاستيلاء على مرتفعات كوينزتاون(Queens Town) ، إذ أرسل في صباح يوم ١٣ حزيران عام ١٨١٢ مجموعتين من قواته التي تمكّنت في بداية المعركة من السيطرة على بعض الحصون البريطانية إلّا أن التعزيزات البريطانية مكّنتهم من تحقيق النصر على القوات الأمريكية حتى أن ١٢٠٠ مقاتل من مليشيا نيويورك على الجانب الآخر من النهر أصابهم الرعب، وعندما طلب منهم العبور رفضوا الأمر[٥٥].

فضلًا عن الهجمات التي يشنها الهنود الحمر بقيادة زعيمهم تيكومسيه (Tecumseh)[٥٦] تحالف مع بريطانيا ضد سكان المناطق الشمالية في الولايات المتحدة الامريكية، الذي لبس ملابس عقيد في الجيش أثناء الهجمات ضد المستوطنين الامريكيين في حصن ديربورن في شيكاغو(chicago)، وقتل العديد منهم، كان الأمريكان على علم أن عملاء بريطانيا هم المحرضون على هذه الهجمات[٥٧] .

النتائج

- مثّل التوسع الأمريكي نحو الغرب خطوة حاسمة في تشكيل الولايات المتحدة كدولة كبرى تمتد عبر القارة الأمريكية الشمالية.

-ساهم التوسع في تعزيز الهوية الوطنية الأمريكية وترسيخ نفوذها في مواجهة القوى الأوروبية التي كانت تسيطر على أجزاء كبيرة من القارة.

- تعزيز الاقتصاد الأمريكي عبر تطوير قطاعات الزراعة والتجارة، فقد أسهم التوسع في تعزيز الجانب الاقتصادي بوساطة استثمار الأراضي الزراعية الخصبة التي تدعم الأنشطة الزراعية، وعززت التجارة بسيطرتها على ممرات مائية رئيسية، مثل نهر المسيسيبي، وزيادة الموارد الطبيعية .

- أمّنت الحدود الغربية للولايات المتحدة ضد النفوذ الإسباني والبريطاني، وتقوية الوحدة الوطنية من خلال توسيع الأراضي التي يعيش فيها الأمريكيون.

- ترسيخ فكرة أن السيطرة على القارة الأمريكية واجب وطني وشعبي.

- أضافت الصفقة حوالي ٢.١٤ مليون كيلومتر مربع إلى مساحة الولايات المتحدة.

- منحت الولايات المتحدة السيطرة الكاملة على نهر المسيسيبي وميناء نيو أورلينز، ما عزز التجارة الداخلية.
- ضاعفت تقريبًا مساحة الدولة، مما فتح المجال أمام الاستيطان الغربي.
- زيادة الأراضي المتاحة للاستيطان والزراع، و تقوية مكانة الولايات المتحدة كقوة عالمية نامية.
- تسبب في نزوح السكان الأصليين (الهنود الحمر) من أراضيهم، ما أدى إلى صراعات دموية ومآسي إنسانية.

-أدى إلى اندماج ثقافات مختلفة، لكنه أيضًا نتج عنه صراعات بين المستوطنين الأوروبيين والسكان الأصليين.

-مهد الطريق لمزيد من الاستحواذ على الأراضي، مثل ضم تكساس وكاليفورنيا.

-تعزيز البنية الاقتصادية والتجارية للدولة بفضل الأراضي الخصبة والممرات المائية المكتسبة.

- إن سياسة التوسع الأمريكي نحو الغرب، وشراء لويزيانا بشكل خاص، كانت محورية في تشكيل الجغرافيا السياسية للولايات المتحدة، وأصبحت موضوعًا هامًا في دراسة التاريخ الأمريكي.

الهوامش

(١) لويزيانا: (Louisiana) هي أرض تمتد من كندا إلى خارج المكسيك، ومن نهر المسسبي إلى جبال روكي، كانت خاضعة للسيطرة الفرنسية إلا أنها تنازلت عنه لإسبانيا عام ١٧٦٣ وبعد سيطرة نابليون على الحكم في فرنسا استعادها في عام ١٨٠٠ ثم تمّ بيعها للولايات المتحدة الامريكية.

(٢) فرحات زياده وابراهيم فريجي المصدر السابق ص ٩٩ .

(٣) لويزيانا: هي أرض تمتد من كندا إلى خارج المكسيك، ومن نهر الميسسبي إلى جبال روكي، كانت خاضعة للسيطرة الفرنسية إلا أنها تنازلت عنها لإسبانيا عام ١٧٦٣ وبعد سيطرة نابليون بونابرت على الحكم في فرنسا استعادها في عام ١٨٠٠ ثم تمّ بيعها للولايات المتحدة الامريكية مقابل ١٥ مليون دولار. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان محمد عبد القادر سلطان العزاوي، مستعمرة لويزيانا دراسة في أوضاعها السياسية(١٦٨٢-١٨٠٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، ص ٢٢٣.

(٤) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٥) فرحات زيادة، المصدر السابق، ص ١٠٣ .

(٦) إلديفونسو: اتفاقية سرية وقعت بين فرنسا وإسبانيا في ١ تشرين الأول عام ١٨٠٠، وبموجبها وافقت إسبانيا على إعادة أقليم لويزيانا إلى فرنسا وفي المقابل واعدت فرنسا إسبانيا بمنحها بعض الأراضي في إيطاليا ومهدت هذه الاتفاقية الطريق لاحقا لبيع لويزيانا إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٠٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: THE AVALON PROJECT Documents in Law, History and Diplomacy

(٧) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ٩٤ .

(٨) عقيل جعيز شمخي السهلاني، مستعمرة لويزيانا الأمريكية (١٦٩٩-١٨٠٣)، دراسة في التطورات السياسية، مجلة الأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد، ٣، العدد ٣٠، ٢٠١٨، ص ١٥٤ .

(٩) انتفاضة هاييتي (١٧٩١-١٨٠٤): ثورة قام بها العبيد، وهي الأكبر في تاريخ الأمريكيتين، أدت إلى إلغاء العبودية في مجتمع شكل فيه العبيد عنصرًا أساسيا، وأصبحت الثورة حدثا له أهمية عالمية بسبب مكان حدوثها، ولأهميته الاقتصادية بالنسبة لفرنسا، إذ كان المصدر الرئيسي للسكر والبن في العالم، وجهت الثورة ضربة قاسية للسلطات الفرنسية التي لم تتمكن من تجنب قيامها لتوافر أسباب مهمة منها: نسبة العبيد الكبيرة في هايتي، والتي تعد من أبرز القوى العاملة، إذ وصل عددهم إلى أكثر من نصف مليون عانوا من أوضاع معيشة قاسية، فضلًا عن تأثير الثورات الخارجية في أوربا على مدينة هايتي وعلى وجه الخصوص الثورة الفرنسية ١٧٨٩ التي دعت للمساواة والحرية بزعامة فنسنت أوغي الذي ألقت القبض عليه القوات الفرنسية في ٢٣شباط ١٧٩١ وأعدمته، أظهر العبيد شجاعة كبيرة في الثورة وبدأ عاجزا عن القيام بإجراءات حاسمة، وفي عام ١٨٠٣ قاد الثورة جاك ديسالين، وتمكن من هزيمة الفرنسيين في معارك طاحنة استسلمت فرنسا على أثرها، وأعلنت جلاءها بصورة كاملة بعد توقيع المعاهدة بانتهاء الثورة في كانون الثاني ١٨٠٤ وأعلنت الحرية للعبيد . للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار محمد علي وندى رضا جاسم، الثورة الهاييتيه، وموقف الإدارة الامريكية ١٧٩١-١٨٠٤ مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، المجلد ١٦، العدد، ٦٦ ، ٢٠٢٤ ، ص ص ٦١٢ - ٦١٥ .

(١٠) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ٩٥ .

(١١) محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٧٧، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧، ج١، ص ١٤٧ .

(١٢) عقيل جعيفر شمخي السهلاني، المصدر السابق، ص ١٥٥ .

(١٣) جيمس مونرو: ولد في ٢٨ نيسان ١٧٥٨ في ولاية فرجينيا، خدم في الجيش الأمريكي أثناء حرب الاستقلال، وهو أحد الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ السياسة الامريكية، وعلى وجه الخصوص السياسة الخارجية، تقلد مناصب عدة قبل توليه الرئاسة الأمريكية، وعضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي (١٧٩٠-١٧٩٤) ثم ذهب في عام ١٧٩٧ سفيرا لواشنطن في باريس لمدة سنتين، وأصبح حاكما لولاية فرجينيا (١٧٩٩-١٨٠٢) ثم وزيرا مفوضا لحكومة واشنطن في بريطانيا (١٨٠٣-١٨٠٧) وأصبح وزير الخارجية في عهد جيمس ماديسون (١٨١١-١٨١٥)، انتخب رئيسًا لأمريكيا لمدتين (١٨١٧-١٨٢٥) توفي في ٤ تموز ١٨٣١، للمزيد من التفاصيل ينظر: Morgan, Geoge The lift James monroe, newyuork, 1921,pp.49-55.

(١٤) روبرت لفنجستون (١٧٤٦_١٨١٣) سياسي امريكي ولد في نيويورك ٢٧ تشرين الثاني ١٧٤٦ ، ارسل في عام ١٧٧٦ الى المؤتمر القاري، إذ عين في صياغة إعلان الاستقلال، وعين وزيرا للشؤون الخارجية الأمريكية للمدة ١٧٨١_١٧٨٣، كما فوض بأجراء مراسيم اليمين الدستورية ١٨٠١_ ١٨٠٥، وعين سفيرا لبلاده في فرنسا عقد مع مونرو صفقة شراء لويزيانا، توفي في نيويورك ٢٦، فبراير شباط ١٨١٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Kathy Furgang, The Declaration of Independence and Robert R. Livingston of New .York, New York, 2002, Pp.5-23 .

(١٥) عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ١٩٨٧م، ص ٦٩ .

(١٦) فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، المصدر السابقً ص ١٠٤ .

(١٧) صالح خضر، توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث، نشاطه وحياته السياسية، مجلة سر من رأى ، المجلد ٦، العدد ٢٢، ٢٠١٠م، ص ١٢٤.

(١٨) نهر الميسيسبي: يعد من الأنهار القارية العظمى في العالم، تتجمع مياهه من معظم أنهار امريكا الشمالية ويجري نهر الميسيسبي مع رافده الغربي الميسوري ما يقارب ٦٤٠٠ كيلو متر، من منابعه الشمالية من جبال الروكي، حتى خليج المكسيك كما يعرف اليوم، مما يجعله من اطول انهار العالم. للمزيد من التفاصيل ينظر: Cleland Robert Class, A History of California the American Period, New York, 1922, P. 13.

(١٩) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ٩٦.

(20) Thomas, Flemingm The Louisi and purchase, hoboke, New Jersey, 2003, p. 148.

(21)Thomas, Flemingm The Louisi and purchase, hoboke, p 149.

(22)Edward F, Haass, Louisiand A history, for fourth editionn, 2002, P.40.

(23) Susan Rosenfeld, Edited by, American Historical Documents,(Treaty with Frane 1803) pp. 510-520.

(٢٤) سلمان محمد عبد القادر سلطان، المصدر السابق ، ص ٢٢٧.

(٢٥) غفار جبار جاسم حمادي الحياة النيابية في الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العدد ،٢٨، المجلد، ٢، ٢٠٢١، ص ٢٥٩.

(٢٦) محمد محمود النيرب، المصدر السابق ، ص ٩٢.

(٢٧) صالح خضر محمد ، المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

(٢٨) نجلاء عدنان حسين ، المصدر السابق ، ص ٣٦٧.

(٢٩) رينكور أموري، المصدر السابق، ١٥٥.

(30) Susan Rosenfeld, Op. Cit, p. 520.

(٣١) جمال محمود حجر، أحمد جلال بسيوني، الولايات المتحدة الأمريكية من الكشوف الجغرافية الى القيادة الدولية، الاسكندرية،٢٠٢٣ ، ص ١١٤.

(٣٢) جمال محمود حجر، أحمد جلال بسيوني، المصدر السابق، ص ١١٥ .

(٣٣) بروستر. ك. ديني، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة: ودودة عبد الرحمن بدران، الدار الدولية للنشر، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٣٩ .

([34]) Elin woodgers and Brandon Toropov, Encyclopdia of the Lewis and. Expeditions Foreword bys, Ned Blackhawk, (New york, Facts on File), 2004 P.69.

([35]) Susan Rosenfeld, Op,ct, p.521.

([36]) Ibid, p. 522.

([37]) Elin Woodger and Brandon Toropov. Op, Cit. p.71.

([٣٨]) أوريجون: مقاطعة تقع في القسم الشمالي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية، سلك إليها المستكشفان لويس وكلارك طريقًا عُرف بإسم: أوريجون ترايل، يمتد هذا الطريق من نهر ميسوري حتى أوريجون، في البداية كان مسلكًا تحفه المخاطر لكنه أصبح طريقًا رئيسًا للوصول نحو الشمال الغربي وربط مقاطعة أوريجون بالولايات التي تقع في الشرق . للمزيد من التفاصيل ينظر: فرحات زيادة، وإبراهيم فريجي، المصدر السابق، ص ص ٧٨-٧٩.

([٣٩]) كريستوفر هيتشنز، توماس جيفرسون وإعلان استقلال أمريكا، ترجمة: رشا سعد زكي، عايدة الباجوري، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤٢.

([٤٠]) فلوريدا: تقع ولاية فلوريدا في أقصى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، يحدها من الغرب خليج المكسيك وولاية جورجيا من الشمال، ومن الشرق المحيط الأطلسي، أما من الجنوب فتحدها كوبا، وصلها الأسبان عام ١٥١٣ وبقوا فيها ٢٠٠ عام في حين أسس الانكليز مستعمراتهم في الشمال من فلوريدا واما فرنسا فسيطرت على المناطق الغربية منها، وعندما نشبت حرب السنوات السبعة ساندت أسبانيا فرنسا ضد بريطانيا وبعد هزيمة فرنسا تنازلت أسبانيا عن فلوريدا لبريطانيا عام ١٧٦٣ ثم استعادتها خلال الثورة الأمريكية، وبقيت تحت السيادة الإسبانية حتى عام ١٨٢١ عندما استعادتها الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ira M. Rutkow, The History surgery in the United states 1775-1900, Vol. 2, Norman publishing, pp. 91-92.

([٤١]) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ص ٩٧ - ٩٨ .

([٤٢]) جمال محمود حجر وأحمد جلال بسيوني، المصدر السابق، ص ١١٧ .

([٤٣]) هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص ٩٩.

([٤٤]) عبد الله حميد العتابي، تاريخ الأمريكيتين منذ الكشوف الجغرافية لغاية الحرب العالمية الثانية، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٤، ص ١١٦ .

([٤٥]) غوفرنر موريس: ولد في ٣١ كانون الثاني ١٧٥٢ في نيويورك وهو من الآباء المؤسسين ووقع على بنود اتحاد الولايات، وهو محامي ودبلوماسي وكاتب يوميات أمريكي، توفي في ٦ تشرين الثاني ١٨١٦ للمزيد ينظر:

The Diaries of Gouverneur morris, New york, 1799-1816, universty of Virginia press, 2018, p.5.

([٤٦]) علي صالح حمدان حامد، الصراع (البريطاني- الفرنسي-الأمريكي)، على كندا (١٦٩٠- ١٨١٤)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٦٢٩ .

(٤٧) هنري كلاي: ولد هنري كلاي في ١٢ نيسان عام ١٧٧٧ في ولاية فرجينيا ، كان والده يملك مزرعة للتبغ، تلقى تعليمه في مدرسة من صف واحد على التراب، كان ذكيًا ، اهتم بالخطابة في صباه التي كانت أهم أسباب ترشيحه للمناصب العامة، تزوج كلاي عام ١٧٩٩، كان محاميا ناجحا وساند الحزب الجمهوري وانضم إليه عام ١٨٠٣ وأصبح عضوا عن ولاية كنتيكتي، في المجلس التشريعي، ساند القوانين ودعم التجارة والمصارف، وفي عام ١٨٠٦مثّل كنتيكتي في مجلس الشيوخ، وعاد للمجلس التشريعي لولاية كنتيكتي، وفي عام ١٨١١ فاز عضوا في مجلس النواب وانتخب رئيسا له وكان كلاي من المطالبين بإعلان الحرب على بريطانيا مع مجموعة من الجمهوريين عرفوا بـ (صقور الحرب)، وكان كلاي قائدا لهم، توفي في ٢٩ حزيران عام ١٨٥٢، للمزيد من التفاصيل ينظر: زامل صالح جاسم، هنري كلاي ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٧٧-١٨٥٢) ، مجلة الآداب، العدد ١٢٠، ٢٠١٧، ص ص ٢٣٥-٢٦١ .

(48) William wood , the war with the united states, achronicle of 1812, toronto clasgow, brroook&compny, 1915, p.18.

(٤٩) زامل صالح جاسم، المصدر السابق، ص ٢٥٤ .

(50) Clark Jeffreyj, Army Centory of military History washington, D. C. 2009, p. 12.

(٥١) ويليام هال: ولد في ٢٤ حزيران عام ١٧٥٣ في ولاية كونيكتيكت ، تخرج من كلية بيل وعمره ١٩ سنة، شارك في حرب الاستقلال، انتمى للحزب الفيدرالي، أصبح حاكم ولاية ميشيغان عام ، ١٨٠٥ وعند حدوث حرب ١٨١٢ اقترح على سكرتير الحرب ويليام يوستس ارسال قوة الى ديترويت للدفاع عن ميشيغان، والسيطرة على بحيرة أري ومن ثم فتح كندا، وعلى الرغم من الشكوك حول قدرات هال، الا ان الرئيس ماديسون منحه مسؤولية قيادة الجيش. للمزيد من التفاصيل ينظر :

George E. Best, American identity crisis, 1789-1815: Foreign affairs and the formation of American national identity, James Madison University, Graduate School, 2015, P. 51.

(52) George E. Best, American identity crisis, 1789-1815, p. 14.

(53) Willam Wood, Op, Cit, p. 19.

(٥٤) ستيفن رينسيلر: ولد في عام ١٧٦٤ في ولاية نيويورك ودرس في جامعة هارتفارد وتخرج منها عام ١٧٨٢ وأصبح ضابطًا في قوات غير نظامية لولايته في عام ١٧٨٦ ، وانتخب في عام ١٧٨٩ عضوا في الجمعية العامة لولاية نيويورك، وأصبح نائبا لحاكم ولاية نيويورك عام ١٧٩٥-١٨٠١، ثم تسلم قيادة المقاومة الشعبية عام ١٨١٢، توفي عام ١٨٣٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Spooner Walter Whipple, The von Rensselaer Family, American Historical Magazine, Vol.6, 1907, P. 11.

(55) Chrlis morris, The second war of independence, or The war 1812, Copyright W.E scull,1911, pp. 185-186.

(٥٦) تيكومسيه: ولد في اذار عام ١٧٦٨ في اوهايو كوميسي معناه الشهاب او النجم الثاقب في احدى المعارك قتل المستوطنين الامريكيون ووالده واثنين من اخوته وبعد حرب الاستقلال، أصبح أحد زعماء القبائل الهندية

الاقوياء، وتمكن من توحيد القبائل الهندية في حلف للدفاع عن أراضيهم، وفي حرب عام ١٨١٢ تحالف مع البريطانيا ضد المستوطنين الامريكيين البيض، وقتل في إحدى المعارك في ٥ تشرين الأول من عام ١٨١٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Jeff wallen feldt ,the American Rrvolutionary war and the war of 1812, Britaannicd Educational publishing,2010, p.218.

(٥٧) صبري فالح الحمدي، الحرب الأمريكية البريطانية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد، ٧٤، ٢٠٠٦ ، ص ١١٨.

المصادر والمراجع

١.بروستر. ك. ديني، نظرة شاملة على السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة: ودودة عبد الرحمن بدران، الدار الدولية للنشر، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٣٩.

٢.جمال محمود حجر، أحمد جلال بسيوني، الولايات المتحدة الأمريكية من الكشوف الجغرافيه الى القيادة الدولية الاسكندريه، ٢٠٢٣، صفحه ١١٤

٣.رينكور أموري، القياصرة قادمون، ترجمة: أحمد نجيب، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠م.

٤.زامل صالح جاسم، هنري كلاي ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية (١٧٧٧-١٨٥٢) ، مجلة الآداب، العدد ١٢٠، ٢٠١٧.

٥.صالح خضر، توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث، نشاطه وحياته السياسية، مجلة سر من رأى ، المجلد ٦، العدد ٢٢، ٢٠١٠م.

٦.صبري فالح الحمدي، الحرب الأمريكية البريطانية، مجلة كلية الآداب، جامعه بغداد العدد، ٧٤، ٢٠٠٦

٧.عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ الامريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ، الرياض، السعودية، ١٩٨٧.

٨.عبد الله حميد العتابي، تاريخ الأمريكيتين منذ الكشوف الجغرافية لغاية الحرب العالمية الثانية، دار البيارق للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٤.

٩.عقيل جعيز شمخي السهلاني، مستعمرة لويزيانا الأمريكية (١٦٩٩-١٨٠٣)، دراسة في التطورات السياسية، مجلة الأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد، ٣، العدد ٣٠، ٢٠١٨.

١٠.علي صالح حمدان حامد، الصراع (البريطاني- الفرنسي-الأمريكي)، على كندا (١٦٩٠ - ١٨١٤)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ٢، ٢٠٢١.

١١.عمار محمد علي، ندى رضا جاسم، الثورة الهاييتية، وموقف الإدارة الامريكية ١٧٩١-١٨٠٤ مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، المجلد ١٦ العدد ٦٦ ، ٢٠٢٤.

١٢.غفار جبار جاسم حمادي، الحياة النيابية في الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢١.

١٣.فرحات زيادة، وإبراهيم فريجي، المصدر السابق، ص فرحات زيادة وإبراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، مطبعة جامعة برنستون، ١٩٤٦

١٤.كريستوفر هيتشنز، توماس جيفرسون وإعلان استقلال أمريكا، ترجمة: رشا سعد زكي، عايدة الباجوري، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨،

١٥.محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٧٧، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧.

١٦.نجلاء عدنان حسين، جورج واشنطن ودوره في السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية (١٧٨٩-١٧٩٧)، مطبعة الكتاب ، بغداد ، ٢٠١٦م،

١٧.هاشم صالح التكريتي، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث من الاستقلال إلى نهاية الحرب الأهلية، دار عدنان بغداد ٢٠٢٢ .

Sources

١- Brewster. K. Denny, A Comprehensive Look at American Foreign Policy, translated by Wadooda Abdel Rahman Badran, International House for Publishing, Cairo, 1991, p. 139

٢- Gamal Mahmoud Hajar, Ahmed Galal Basyouni, The United States of America: From Geographical Discoveries to International Leadership, Alexandria, 20230, p. 114

٣- Redcor Amory, The Caesars Are Coming, translated by Ahmed Naguib, Egyptian Authority for Authorship and Publishing, Cairo, 1970

٤- Zamel Saleh Jassim Henry Clay and His Political Role in the United States of America (1777-1852), Al-Adab Press, Issue 120, 2017

٥- Saleh Khedr, Thomas Jefferson, the Third American President, His Activities and Political Life, Sirr Man Ra'a Magazine, Volume 6, Issue 22, 2010

٦- Sabri Faleh Al-Hamdi, The Anglo-American War, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue 74, 2006

٧- Abdul Fattah Hassan Abu Aliya, History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, Dar Al-Murabba, Riyadh, Saudi Arabia, 1987

٨- Abdullah Hamid Al-Attabi, History of the Americas in the Age of Geographical Discoveries: The Goal of World War II, Dar Al-Bayariq for Publishing and Distribution, Baghdad, 2024

٩- Aqeel Jamiz Shamkhi Al-Sahlani, The American Colony of Louisiana (1699-1803), A Study of Political Developments, Al-Ark Journal of Philosophy, Humanities, and Social Sciences, Volume 3, Issue 30, 2018.

10 Ali Saleh Hamdan Hamid, The (British-French-American) Conflict over Canada (1690-1814), Al-Muqaddimah Journal of Humanities and Social Studies, Volume 6, Issue 2, 2021

11 Ammar Muhammad Ali, Ali Reda Jassim, The Haitian Revolution and the Position of the American Administration 1791-1804, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Volume 16, Issue 66, 2024.

12. Afar Jabbar Jassim Hammadi, Parliamentary Life in the United States of America, Journal of the College of Education for the Humanities, Tikrit University, 2021.

13. Farhat Ziada and Ibrahim Freiji, The Previous Source, p. Farhat Ziada and Ibrahim Freiji, A History of the American People, Princeton University Press, 1946.

14. Christopher Hitchens, Thomas Jefferson and the American Declaration of Independence, translated by Rasha Saad Zaki and Aida Al-Bagouri, Kalimat Arabic for Translation and Publishing, Cairo, 2008.

15. Muhammad Mahmoud Al-Dairab, Introduction to the History of the United States of America until 1877, Dar Al-Thaqafa Al-Jadida, Cairo, 1997.

16. Najla Andan Hussein, George Washington and His Role in American Domestic and Foreign Policy (1789-1797), Al-Kitab Press, Baghdad, 2016

١٧ -Hashim Saleh Al-Tikriti, Introduction to the Modern History of the United States of America from Independence to the End of the Civil War, Dar Adaan, Baghdad, 2022

المصادر الانكليزية

-The Diaries of Gouverneur morris, New york, 1799-1816, universty of virginiapress, 2018, p

-William wood , The war with the United states, Achronicle of 1812, Toronto clasGow, Brroook&compny, 1915, p.18.

- Elin woodgers and Brandon Toropov, Encyclopdia of the Lewis and. Expeditions Foreword bys, Ned Blackhawk, (New york, Facts on File), 2004 P.69.

- Susan Rosenfeld, Edited by, American Historical Documents,(Treaty with Frane 1803)

- Elin Woodger and Brandon Toropov. Op, Cit. p.71.

- Elin woodgers and Brandon Toropov, Encyclopdia of the Lewis and. Expeditions Foreword bys, Ned Blackhawk, (New york, Facts on File), 2004.

-Clark Jeffreyj, Army Centory of military History washington, D. C. 2009, p.

-willam wood, op, Cit, p. 19

- Chrlis morris, The second war of independence, or The war 1812, Copyright W.E scull,1911, p. 185-186.

- Jeff wallen feldt ,the American Rrvolutionary war and the war of 1812, Britaannicd Educational publishing,2010,
- Thomas, Flemingm The Louisi and purchase, Hoboke, New Jersey, 2003,
- Edward F, Haass, Louisiand A HISTORY, For FOURTH EDITIONN, 2002,
- Susan Rosenfeld, Edited by, American Historical Documents,(Treaty with Frane 1803) Morgan, Geoge The lift James monroe, newyuork, 1921,